Al-Adab Journal **Vol. 68, No. 1, (March 2026)**
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Linguistic Inferences to the Word of Hatred in the Holy Quran

Zahraa Fadhil Yousef
Postgraduate Student, University of Sharjah, College of Arts, Humanities and Social Sciences.
Department of Arabic Language and Literature.
u22104394@sharjah.ac.ae
Dr. Mariam Saeed Balajeed
Associate Professor, University of Sharjah, College of Arts, Humanities and Social Sciences.
Department of Arabic Language and Literature.
mariam1@sharjah.ac.ae
https://orcid.org/0000-0003-0711-7802

Copyright (c) 2026 **Zahraa Fadhil Yousef. Mariam Saeed Balajeed (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/6zabgv15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This research investigates the semantic dimensions of the word hatred in the Holy Quran through an applied study of Quranic texts that include the word hatred with its various inferences, lexical, phonetic, morphological, contextual, and social, with the aim of identifying the inferences that are based on the radical and broad meanings that the word hatred carries. Therefore, this research was divided into two sections. The first section dealt with the verbal inference of the word hatred in the Holy Quran, including the lexical inference, phonetic inference, and morphological inference. As for the second section, it dealt with the other inferences of the word hatred in the Holy Quran, including the contextual inference and the social inference. The study reached some prominent findings; lexical inference is the main meaning of the word as it appears in Arabic dictionaries and lexicons, both ancient and modern, in addition to the fact that the word of hatred came in the Quran to achieve an educational and moral goal.

Keywords: (**Inference, hatred, the Holy Quran, linguistic inferences**)

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 1, (March 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الدلالات اللُّغويّة للفظة الكراهية في القرآن الكريم

الباحثة زهراء فاضل يوسف
طالبة دراسات عليا، جامعة الشارقة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية– قسم اللغة العربية وآدابها

د. مريم سعيد بالعجيد
جامعة الشارقة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم اللغة العربية وآدابها

(مُلَخَّصُ البَحث)

يرتكز هذا البحث على التعمق في الأبعاد الدلالية للفظة الكراهية في القرآن الكريم عبر دراسة تطبيقية لنصوص قرآنية تشمل لفظة الكراهية بدلالاتها المختلفة كالمعجمية، والصوتية، والصرفية، والسياقية، والاجتماعية، بهدف التعرف على الدلالات التي ترتكز على معانٍ جذرية وواسعة تحملها لفظة الكراهية، لهذا فقد قسم هذا البحث على مبحثين، تناول المبحث الأول الدلالة اللفظية لكلمة الكراهية في القرآن الكريم، وتشمل: الدلالة المعجمية، والدلالة الصوتية، والدلالة الصرفية، وأما المبحث الثاني فتناول الدلالات الأُخرى للفظة الكراهية في القرآن الكريم، وتشمل الدلالة السياقية، والدلالة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: إن الدلالة المعجمية هي المعنى الرئيس للفظة كما وردت في القواميس والمعاجم العربية قديماً وحديثاً، فضلاً عن حقيقة أن الكراهية جاءت في القرآن لتحقيق هدف تربوي وأخلاقي.

الكلمات المفتاحية (الدلالة، الكراهية، القرآن الكريم، الدلالات اللُّغويّة).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد لله الذي قال: (وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) والصلاة والسلام على النبي القائل (من دل على خير فله مثل أجر صاحبه).

لقد كان القرآن الكريم دعوة عامة وجّهها سبحانه وتعالى للبشرية كافة، وتباينت مقادير التفكير والإدراك بين البشر، فالذكر الحكيم يحمل بين طياته ما تسمو به الأفئدة ويخاطب به العقول، وإذا فتح الله لعبد من عباده في كلمة من كتابه ألف ألف فهم، لم يبلغ ما أودعه الله في هذه الكلمة من أسرار وحكم؛ لأن كلام الله هو صفته التي ليس لها حدود، والعقل البشري مخلوق محدود، فكيف بمخلوق يبلغ معاني كلام الله التي ليس لها حدودٍ، نعم نحن مأمورون بأن نفهم القرآن الكريم من دراسة وتدبّر، والعمل بِما جاء به، لكنا لن نبلغ ما أودعه الله من

أسرار عجيبة لا تنقضي إلى قيام الساعة. وقد تفاوتت إشارات القرآن في الدلالة والوضوح قريبا وبعيداً بما يناسب العقل البشري وتمكنّه من الفهم، فإذا جاء الكلام غير دال على معانيه ولا يفي الغرض في أصل اللفظة فهذا يقتضي بنا بلوغ الغرض بالتحليل وبيان وشرح اللفظة؛ ولذا تنوعت الدراسات بشأن القرآن الكريم. والطريق إلى إدراك معاني القرآن يحتاج إلى إعداد العدة لفهم معاني القرآن ودلالته، فقد يتصدى للقرآن من يتناوله فلا يدرك أهدافه ومقاصده ودلالاته، فعدم فهم اللُّغة يؤدّي إلى الخلط في الدلالات والعبث في المفاهيم ويجعل حاجزاً بيننا وبين فهم كتاب الله. ومن بين هذه الدراسات الحديثة التي تبيّن لنا دلالات الألفاظ ما يقصده هذا البحث، وهي دراسة لفظة الكراهية في دلالاتها القرآنية، ومدى عمق اللغة القرآنية في استعمال هذه المفردة بما يناسب السياق والمعنى، مستكشفين مفهومات متعدّدة الدلالات، وأهمية توظيف هذه الدلالات للتوجيه الإنساني التربوي على مستوى الفرد والمجتمع.

إشكاليات البحث

الإشكالية الأساس في هذه الدراسة هي تَقَصّي تغيّر دلالات كلمة الكراهية في النصوص القرآنية، وفقاً لأبعادها الدلالية المختلفة معجمياً وصوتياً وصرفياً وسياقياً واجتماعياً.

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في التعرّف على مجموعة من المقاصد أهمها:-

١. التعرّف على أهم الدلالات للفظة الكراهية في القرآن الكريم.
٢. مدى تأثير البنية المعجميّة والصوتيّة والصرفيّة والسياقيّة والاجتماعيّة دلالياً في فهم لفظة الكراهية.
٣. استجلاء القيم الاجتماعيّة المرتبطة بكلمة الكراهية في القرآن الكريم.

الدراسات السابقة

أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة هي:

- ميثاق حسن عبد الواحد، (كره) وتشكيلات استعمالها في النظم القرآني، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الانسانية)، المجلد ٢٧، العدد ٤، ٢٠١٢.
- فاخر هاشم الياسري، عبدالكريم خالد التميمي، ألفاظ الكراهة الصريحة في البيان القرآني لفظة (كَره) إنموذجاً، مجلة آداب البصرة، المجلد ٤٥، العدد٧١، ٢٠١٤.

ركّزت الدراسة السابقة على معنى لفظة (الكره) وتتبع صياغتها وصولاً إلى دلالتها الصرفيّة، في حين اتسمت دراستي باتساع الدراسة لتشمل دلالات أوسع منها (معجميّة،

وصوتيّة، وصرفيّة، وسياقيّة، واجتماعيّة) وصولاً إلى قيمة دلالية أوسع في النصوص القرآنية.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة في البحث المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل دلالة لفظة الكراهية وسياقاتها عبر استقصاء كلمة الكراهية ،وتتبع الدلالات اللغويّة ضمن سياقاتها في القرآن الكريم.

خطة البحث

اشتملت خطة الدراسة على تمهيد ومبحثين، دُرس في التمهيد تعريف الدلالة وأهميتها، مع تعريف اللفظ، وأنواع الدلالة. واهتمّ المبحث الأوّل بدراسة الدلالة اللفظية لكلمة الكراهية في القرآن الكريم وبيانها في ثلاثة مطالب، المطلب الأول الدلالة المعجميّة، والمطلب الثاني الدلالة الصوتيّة ، وأمّا المطلب الثالث فندرس الدلالة الصرفيّة. وتناول المبحث الثاني الدلالات الأخرى للفظة الكراهية في القرآن الكريم ويشمل الدلالة السياقيّة في المطلب الأول، والدلالة الاجتماعيّة في المطلب الثاني.

التمهيد

عُنيت العرب بالألفاظ فأولتها أهمية؛ لأنها الوسيلة التي تعبّر بها عن المعاني والأفكار، فلولاها لبقيت المعاني حبيسة العقل، فالكلمة علامة تدل على الفكرة، وهي الجسر الموصل بين المتكلم والمتلقي، وركزوا على أهمية اللغة في التواصل الإنساني، فبرزت الألفاظ المناسبة لحماية المعاني من الإبهام والالتباس فكانوا حذرين في اختيار الألفاظ، يستفتحون بالتمهيد في كلامهم لضمان إيصال المعنى بالصورة الحسنة والمحكمة (ابن جني، ص٣١٣)، فظهرت الدراسات الدلالية منذ بداية البحث عن الغامض من الآيات القرآنية التي تحتاج إلى تفسير بسبب معانيها العميقة وتراكيبها اللغوية، فعقدوا أبواباً عدة للدلالات في كتبهم كالدلالة اللفظية والدلالة غير الفظية، وفي الحقيقة ضبط القرآن بالشكل هو عمل دلالي؛ لأن تغير الضبط يؤدي إلى تغيّر في وظيفة الكلمة، ومن ثمّ تغيّر المعنى (الرمامنة،٢٠٠٤، ص٣٨)، فجاءت مباحث الدلالة لدى العرب موزعة في مختلف علومهم وتراثهم، وكان للمعنى على وجه الخصوص الأساس الذي يقصدونه، فكانت الوحدة الدلالة عند العرب هي الكلمة، ففهم المعنى مرتبط بالاستعمال ومعرفته من قبل المتلقي لذلك كانت الحركة العلمية التي قام بها علماء العرب تمثل اروع جهود بذلت في سبيل الحفاظ على سلامة المعنى وتأسيس علم المعنى، فألفت الكثير عن المترادف والغريب في الألفاظ والمشترك اللفظي أثرت المكتبة العربية وهي ما يشتغل به علماء الدلالة المحدثون.

وأول دراسة غربية حديثة خاصة بالمعنى كانت على يد الفرنسي اللغوي ميشيل بريبل "Michel Breal" الذي اعتنى بدلالة اللفظ، ومن ثم ظهر اتجاه جديد على يد اللغوي فرديناند دي سوسير Ferdinand Desau Sure دراسة معاني الكلمات ودلالتها، ثم تبعه على ذلك فندريس "Vendryes" ليصل إلى الاتجاه الاجتماعي والسياقي، ثم جاء العالم ""Firth بقوله: إن الوحدات الحقيقية للغة ليست أصواتاً ومعاني وأساليب، فوصف فيرث الدلالة بأنها علاقات مشتركة ومتبادلة داخل سلسلة صرفية ونحوية (الرمامنه، ٢٠٠٤) ومن الأبحاث المعاصرة التي عنيت بعلم الدلالة القرآنية هو منهج إيزوتسو Toshihiko Izutsu"" من كتابه (الله والإنسان) بأن الألفاظ القرآنية كانت شائعة ومعروفة ومستعملة قبل الإسلام. (حللي، ٢٠٠٨، ص٤).

وقبل ذلك نجد أن لفظة الكراهية قبل الإسلام كانت دلالتها هي الصراعات القبلية، والعادات والتقاليد الجاهلية، بل كانت تتحول إلى انتقام وثأر، وبعد الإسلام أصبح مفهومها الدلالي في النصوص القرآنية التشجيع على التسامح والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع وهذا ما سنوضحه عن طريق دراسة دلالة الكراهية بشقيها اللفظية وغير اللفظية.

والدلالة (لغةً): تنتمي إلى الجذر **(د – ل – ل)** فالدال واللام أصلان، وتنوعت معانيها بحسب السياق وتأتي بمعنى الإرشاد إلى الشيء بإمارة معينة كقولك (دللت فلاناً على الطريق) تعني العلامة التي تميز شيئاً ما. وتأتي بصيغة دلالة بمعنى التحرك والاضطراب والاهتزاز فتقول (تدلل الشيء أي تحرك وضطرب). (ابن فارس، ١٩٧٩، ج٢، ص٢٥٩).

والدلالة (اصطلاحاً): " كونُ الشيءِ يَلزمُ من فَهمهِ فهم فَهمُ شيءٍ آخَرَ، فَالشيءُ الأوَلُ: هو الدالُ، والشيءُ الثاني: هو المدلولُ". (النملة، ١٩٩٩، ١٠٥٥).

وتبين للباحث أنه هناك عملية عقلية تربط بين العلامة ومعناها عبر نظام، تواصلي مثلا كلمة (الشمس) لغةً تعني (النجم) الذي يضيء الأرض، واصطلاحاً وجود كلمة الشمس يستدعي وجود مفهوم النجم فكلمة (الشمس) هي الدال و (النجم) هو المدلول.

أمّا المراد ب (اللفظ) لغةً فهو (ل – ف–ظ) (لفظ) الشيء من فمه رَماهُ، ولفظ الكلام وتلفظ به اي تكلم به ولفظ واحدُ، الأفاظ وهو في الاصل مصدر(الرازي ،١٩٩٩م، ص٢٨٣)

ما يُنطق به من الكلمات وهو كلام، أي لفظتُ الشيء من فمي ألفظه لفظاً: رميته (عمر، ٢٠٠٨، ج٣، ص ٢٠٢٢). **واللفظ اصطلاحاً:** هو أي صوت يتكون من الحروف سواء دلّ على معنى أو لم يدل. (السامرائي،ص ٤).

وأما (علم الدلالة)

فهو العلم الذي يدرس المعاني بالشرح والتفسير ويهتم بالمسائل الدلالية وقضاياها المختلفة سواء أكانت لُغويّة أي التي تحمل المعاني أو غير لُغويّة كالحركات والإشارات والأضواء وكل ما يؤدّي إلى الدلالة في التواصل الاجتماعي، ويشارك علم الدلالة كل الفروع التي تسهم بدروها في إطار مجاله (المعجم، والأصوات، والصرف، والسياق، والاجتماع) (عكاشة، ٢٠١١، ص ٩).

وترى الدراسة من تعريف علم الدلالة أنه يهتم بدراسة المعاني سواء كانت مرتبطة بكلمات فردية أو تراكيب لُغويّة، وكذلك يشمل دراسة العلاقات بين الكلمة والمعاني، ويوضح دور اللُّغة في التواصل الاجتماعي من طريق فهم معاني الكلمات وتأثيرها في السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة، ويوضح أن المعنى يتأثر بعوامل متعددة لينتج دلالات متعددة.

أنواع الدلالات اللُّغويّة

قسّم أهل اللُّغة الدلالة إلى أنواع عدة (عكاشة، ٢٠١١، ص ٩) كالدلالة المعجمية، والدلالة الصوتية، والدلالة الصرفية، والدلالة السياقية والدلالة الاجتماعية.

المبحث الأول: الدلالة اللفظية لكلمة الكراهية وتضم: الدلالة المعجمية، والدلالة الصوتية، والدلالة الصرفية.

المطلب الأول: الدلالة المعجمية

أحاط العرب الأوائل لغتهم بسياج محكم من الأحكام والقواعد اللغويّة الرصينة ،وقيدوا الألفاظ بمعانيها الدالة عليها، وعدوا الخروج عنها منكراً، وفي بعض الأحيان عدوه لَحنا وحفاظا على اللغة العربية من الفساد والضياع واللحن، وُضعت معاجم الألفاظ لبيان الكلمة ومعانيها بدقة (الهيتي، ٢٠١٦، ص٣). وعليه فإن الدلالة المعجمية هي دلالة الكلمات المنصوص عليها في المعاجم العربية التي تعارف عليها المجتمع، أي: دلالة الكلمة الأصلية أو المعنى المركزي أو الأساسي أو الإدراكي (عبد السلام، ٢٠١٤، ص ١٤٤)

وهنا يتبين لنا أهم عناصر الدلالة المعجمية:

- المفهوم الذي تشير إليه اللفظة في الواقع.
- ما توحي إليه الكلمة من معاني وتصورات مرتبطة بها في الأذهان.
- مدى التوافق والتشابه بين العنصر الأول والثاني.

وقد جاءت الدلالة المعجمية لكلمة (الكراهية) في القرآن الكريم في أبرز المعاجم العربية.

أولاً: معجم العين– للفراهيدي (١٧٠هـ)

فسّر معناها بالأمر الذي لا تطيب له النفس وهو عليها شاق فقال: "يقال فَعَلْتُهُ على كُرْهٍ وفعلته كُرْهًا... والكَرْه: المكروهُ"، كتكريه المرأة وغصبها، وإكراه الرجل لأمر ما، وأُطلاق لفظة (كريهة) على الحرب (الفراهيدي، ج٣، ص ٣٧٦).

ثانياً: تهذيب اللغة الأزهري (٣٧٠)

نقل الإمام الأزهري (بعد أن عرض اختلاف القراء في قراءة (كره) في الكاف وضمها) إجماع أهل اللغة على أن (الكَرْه والكُرْهَ) لغتان وتصح القراءة بأي منها، إلا الفراء فقد نقل عنه إختلاف معنيهما بقوله: "الكُرْه مَا أكرهتَ نفسَك عَلَيْهِ، والكَرْه ماأكرهكَ غيرُكَ عَلَيْهِ"(الأزهري، ٢٠٠١، ج٦، ص١١).

ثالثاً: مقاييس اللغة – ابن فارس (٣٩٥هـ)

قال إن للكاف والراء والهاء أصل صحيح واحد، وهو خلاف الرضا والمحبة، وذكر أن (كَرْهًا) هو مصدر (لأَكْرَهُهُ)، وَالْكُرْهُ هُو الِاسْمُ، وذكر غير هذا عن غيره ولم يسمهم قال: "وَيُقَالُ: بَلِ الْكُرْهُ: الْمَشَقَّةُ، وَالْكَرْهُ: أَنْ تُكَلَّفَ الشَّيْءَ فَتَعْمَلَهُ كَارِهًا". وذكر المصدر مِنَ الْكُرْهِ الْكَرَاهِيَةُ وَالْكَرَاهِيَّةُ". (ابن فارس، ١٩٧٩، ج٥، ص١٧٢)

رابعاً: كتاب المحكم والمحيط الأعظم – ابن سيده (٤٥٨هـ)

فرّق بين (الكَرْهُ) و(الكُرْهُ) في المعنى، فالأول إباء ومشقة تحتملها بتكلف، أما الثاني فبلا تكلف، أي الفرق في التكلف فقط، على أن الكلمتين تحملان معنى المشقة.

وذكر أن مصدر (كَرِهَه) هو: كَرْهًا، وكُرْهًا، وكَراهَةً، وكَراهِيَة ومَكرَهَةً (بن سيدة، ٢٠٠٠، ج٤، ص١٣٦).

خامساً: لسان العرب – ابن المنظور (٧١١ هـ)

نقل أقوال من سبقه (كالأزهري وابن الأثير وابن سيده) وهذا يدلّ على أنه لم يخرج عن قولهم أن الكره هو المشقة (ابن منظور، ١٤١٤، ج١٣، ص٥٣٤).

هذا أغلب ما جاء به أصحاب المعاجم من معاني الكُره، وبناءً عليه فإن الكراهية أو الكره في اللغة سواءً بضم الكاف أو فتحه فهي تعني المشقة، ونفرة الطبع من الشيء، والإجبار على أمر خارج الإرادة الإنسانية.

وجاءت هذه المعاني في اللفظ القرآني في إحدى وأربعين سورة من كتاب الله، واخترت بعض الآيات القرآنية التي احتوت على كلمة الكراهية لبيان دلالتها المعجمية:

أولا: قوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (البقرة: ٢١٦).

في قوله تعالى (وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ) جاءت (كُرْهٌ) في دلالتِها الأساسية المعجمية التي تشير الى المشقة على النفس البشرية التي تميل الى الراحة، وبذلك نرى أن القرآن لا يستنكر على الناس مشاعرهم الطبيعية وشعورهم الفطري في كراهية القتال، ولكن يعلمهم على الامتثال لأوامر الله، فهو الخبير في مصلحتهم وبهذه العناية الإلهية استطاع المؤمنون بذل أنفسهم وأموالهم ابتغاء مرضاة الله فجاءت (كره) دالة على المشقة في الطبع وهي بضم الكاف. (الطنطاوي، ١٩٩٧، ج١، ص ٤٦٨) في حين تشير (كره) بفتح الكاف إلى الشيء الذي أرغم عليه، أي ليس من الطبع البشري وهي لغتان صحيحتان في العربية. وجاءت (تكرهوا) توضيحاً للنفس البشرية لميلها إلى الشهوات الموجبة لهلاكها وعزوفها عن التكليفات الموجبة لسعادتها، فلعل لكم في القتال وإن تكرهوه خيراً لكم لأن فيه إما الشهادة أو الغنيمة، وفي تركه شر، لأن فيه حرماناً للأجر، وذلةً وفقر. (الشافعي، ٢٠١٨، ج١، ص٢٥٨)

وترى الدراسة أن لفظة (الكره) مناسبة في النص القرآني لتبين معنى الجهاد الذي يعني الجهد والصبر على المشقة في القتال ،فضلاً عن الأذى الجسدي والأذى النفسي في المشقة والكرب، فتحملهم لهذه المشقة من أجل تحقيق مصالح أعظم، معنى الكراهية في النص:

أولا: كراهية مؤقتة، اشار النص بأنها ليست دائمة بل تحمل في طياتها الخير الذي لا يأتي إلا بعد حين.

ثانياً: الحكمة الالهية في تكرار المعنى " عسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم" أكد أن الكراهية تحمل ورائها حكمة لا يعلمها إلا الله.

ثالثاً: ارتباط الكراهية بالخير، وهو أن الخير يأتي بعد مشقة وصبر.

رابعاً: الكراهية هنا ليست تحقيراً لشيء" الجهاد" بل عدم الارتياح بسبب الطبيعة البشرية.

خامساً: عند ربط النص بالواقع نجد أن كراهية الجهاد ليست بسبب الشك في مشروعيته لأنه شاق على النفس والجسد، وهو يؤكد قيمة الجهاد بأنه في أفضل الطاعات التي يقبلها الله.

ثانياً: قوله تعالى: (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) (النحل ١٠٦)

جاءت مادة (أُكْرِهَ) وهي فعل ماض مبني للمجهول عندما تلفظ الصحابي الجليل عمار بن ياسر –رضي الله عنه– بكلمة الكفر بعد أن تلقى أنواع العذاب على يد كفار قريش فجاءت لفظ (الكره) في دلالتها المعجمية، وهي فعل الشيء خارج الإرادة الإنسانية، فأظهر الإكراه هنا عدالة الله ورحمته لعباده في أشد الظروف وهي نطقهم بكلمة الكفر بشرط وجود

الإيمان فلم يأت الإكراه من الطبع الإنساني وإنما جاء نتيجة التعذيب والقهر (القرغولي، ٢٠٠٧، ص١٢١).

وتبين فيما سبق إنَ الإكراه في حالة عمار بن ياسر (رضي الله عنه) عكسَ الحالة النفسية والبدنية التي مرّ بها ،إذ طلبَ منهُ الكفر وهو مكره، مما يظهر لنا العلاقة بين المعنى المعجمي للإكراه والإجبار والقهر وسياق الحادثة التي مرَ بها عمار بن ياسر – رضي الله عنه–، وبروز البعد الأخلاقي والفقهي عبر الدلالة المعجمية، ومن الاستنتاجات للفظة الكراهية ودلالتها في هذه الآية الكريمة:

أولا: إن الايمان يتطلب التزاماً فكرياً، وهو ما يشعر به غير المؤمنين بتقيدهم وكراهيتهم للالتزام، عبرت الكراهية عن كفرهم.

ثانياً: إن الكراهية لتعاليم لله هي شكل من أشكال التي يرفضها المجتمع المؤمن.

ثالثاً: الكراهية الداخلية قد تدفع الانسان الكافر للهجوم على الايمان، سواء لفظاً أو عملاً كما في حالة سيدنا عمار بن ياسر (رضي الله عنه)، مما يظهر لنا أثرها على مستوى العلاقات البشرية، ومن ثم المجتمعات كافة.

رابعاً: إن الايمان بالله والصبر على مواجهة الكراهية من الكفار هي من أعظم صور الجهاد.

المطلب الثاني: الدلالة الصوتيّة

ابن جني يُعدّ من أوائل رواد الدلالة الصوتية،

ويمكننا القول بإن ابن جني أسس لنظرية الدلالة الصوتية التي تفترض أن للأصوات في اللغة أثراً أساسياً في تحديد المعنى سواء أكان ذلك غبر محاكاة الأصوات معاني التي تعبر عنها أو عبر تقارب الالفاظ التي تتشابه في اصواتها مع المعاني. (ابن جني، ٣٩٢ هـ، ص١٤٨–١٥٥).

في حين عرّفت الدلالة الصوتية عند إبراهيم أنيس بأنها الدلالة التي تُستمد من طبيعة الأصوات، ومن مظاهرها (النبر) فقد يتغير موقعه في الكلمة بتغير الدلالة. والنغمة الكلامية، والتي تؤدي دوراً في بعض اللغات مثلاً (لا يا شيخ) مع كل نغمة تفيد دلالة خاصة، فتارة تفيد الاستفهام، وتارة السخرية، وتارة الدهشة والاستغراب. (أنيس، ١٩٧٦، ص ٩٦). ويتبين لنا من التعريفين أن الدلالة الصوتيّة هي ذلك الأثر الذي تبنيه الأصوات المكونة للكلمة الواحدة ليعكس دوراً واضحاً في بيان المعاني المختلفة مما يتيح للكلمة الواحدة دلالات عدة.

تُعدّ الدلالة الصوتيّة من الجوانب المهمة التي تساعد في إيصال معاني الألفاظ في القرآن الكريم من خلال اختيار الأصوات بعناية مركزة حرصاً على تأثيرها المباشر على المشاعر والعواطف والملامح النفسية المرتبطة بها. وفي مادة الكراهية نجد أن التكوين

الصوتي لهذه اللفظة يوحي بانطباع متميز من دون الألفاظ الأخرى، إذ يبرز في الانزعاج والثقل والمشقة مما يؤثر في المتلقي بصورة مباشرة، ويعتمد هذا التأثير في الأصوات المستعملة وتتابعها مما يؤدي إلى إضافة معاني للفظة تتلاءم مع النبرة الصوتية للحروف، وتجعل المتلقي يستشعر المعنى من مادة الكراهية (هادف، ٢٠٠٩، ص٢).

فأصل مادة الكراهية وهي الكره تتكون من (ك–ر–ه) التي تبدأ بحرف الكاف والذي نطقه يتمثل بأنه صوت انفجاري شديد، ومخرجه من أقصى اللسان متجهاً إلى أقصى الحنك الأعلى محدثاً صوتاً انفجارياً في حالة وقوعه في بداية الكلمة (زويع، ٢٠١٦، ص ١٠٥).

ثم يأتي حرف الراء وهو من الحروف المجهورة والمكررة ،ويتكون الصوت فيه بأن تتوالى ضربات اللسان مسرعة على اللثة فيضغط طرف اللسان على الثنايا العليا فيضغط على المجرى الهوائي ،وبفضل مرونة اللسان يرجع إلى وضعه الأول، ونتيجة لتكرار هذه الحركة المتتالية يتكون الراء وبعدد حركات اللسان تكون قوة الراء، مكونا ذبذبة في الأوتار الصوتية فهو صوت صامت مجهور لثوي مكرر (محمد، ١٤٢٤، ص٢٦٦). وآخر حروف الكلمة حرف الهاء الصامت الحنجري الاحتكاكي المهموس الرخوي (ولويل، ٢٠٢٠،) واختلف علماء اللغة العربية في مخرجه من الحلق، ذهب الفراهيدي وابن سينا الى أن مخرجه بعد حرفين (العين والحاء)، في حين ذهب معظم أهل اللغة إلى أن مخرجه قبل أي حرف، ويرجع هذا الاختلاف إلى كيفية النطق به، ويكون مخرجه من أقصى الحلق ويكون صوتاً اهتزازياً عميقاً في باطن الحلق، ومما يوحي بالاضطرابات النفسية وهذا ما نلاحظه في الإنسان الذي يدخل في حالة يأس وحزن وضياع، فلا بد من أن تنقبض نفسه فينقبض جوف الصدر والحلق فينطلق النفس المشجون ليتحول إلى صوت الهاء (حسين عباس، ١٩٩٨، ص ١٦٧).

وهذا ما نلاحظه في قوله تعالى (إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ) (طه:٧٣).

الدلالة الصوتيّة في لفظ (أَكْرَهْتَنَا) تبدأ بالقوة والانطلاقة المتمثلة بحرف الألف الذي يظهر تأثيره في الكلمة حيث يُعد من الحروف المدية التي يطيل الصوت فيها مما يعكس فعل الإكراه (عمر، ٢٠٠٦، ٧١)، ثم يليه حرف الكاف والذي يعد من الحروف الجهرية، ويعبر عن المشقة والقساوة (السعران، ١٩٩٧، ص ١٣٠). مما يبين لنا النفسية التي يعيشها السحرة في هذه الحالة، ومما يزيد من الحركة الصوتية التي تعزز وتثبت فاعلية الكراهية حرف الراء وهو من الحروف المكررة (محمد، ١٤٢٤، ص٢٦٦) الذي يعبر عن الارتباك النفسي للسحرة، ويأتي حرف التاء ليحمل الدلالة الفاعلية ولتأكيد استمرارية شدة الكراهية في النفس (حسين عباس، ١٩٩٨ ، ص٥٥)، والنون تضيف إلى الكلمة تثبيتاً وتأكيداً في

مواجهة العذاب والألم مما يعكس قوة الإصرار والتحمل، أما الحرف الأخير وهو الألف فيعطي انطباعا بإتمام الكلمة بشكل سهل ويوحي الى النهاية (حسين عباس، ١٩٩٨، ص١٦٠) وهذا الاجتماع لأصوات الكراهية يعبر عن انطباع كراهية السحرة بأنهم لم يكونوا بحالة طبيعية بل كانوا مجبرين على التصرف ضد إرادتهم. ومما يؤكد ذلك ما ذهب إليه بعض المفسرين إلى أن الفراعنة في ذلك الزمان إذا شاخ أحد السحرة بعثوا اليه أحداثا لتعلم السحر فقالوا ذلك (مَا أَكْرَهْتَنَا) أي أن الكراهية والإجبار كانت منذ الصغر (القرطبي، ١٩٦٤، ج١١، ص٢٢٥)، وذهب البعض الآخر إلى أن السحرة كانوا اثنين وسبعين، اثنان من القبط وسبعون من بني إسرائيل أجبرهم فرعون أي: أكرههم على تعلم السحر مما زاد إكراههم على الأمر مع علمهم أنهم ليسوا على حق (البغوي، ١٩٩٧، ج ٥، ص ٢٨٥)، وذهب بعضٌ آخر إلى أن سحرة فرعون قالوا لفرعون أرنا موسى نائما فوجدوا عصاه تحرسه فقالوا لفرعون إن هذا ليس بسحر فأبى إلا إكراههم (الثعلبي، ٢٠١٥، ج١٨، ص ٣٢)، وتبين تلك الآراء في تفسير أكرهتنا أن الدلالة الصوتية للكلمة تعني أنها دلالة صوتية قوية تعكس الحالة النفسية للسحرة من الإجبار والقسر للقيام بفعل أكره عليه منذ الصبا حتى الكبر والحروف الرئيسية لكلمة أكرهتنا وهي (ك–ر–ه) تعزز شعور الرفض النفسي، بينما الحروف الأخرى للكلمة (أ–ت–ن–ا) تصف الضغط الذي تعرض له السحرة، وبالتفاعل الصوتي لهذه الحروف جميعا يظهر بوضوح دقة تجربة الاكراه التي تعرض له السحرة.

مما سبق تظهر الدراسة دور السياق في الدلالة الصوتية ليعبر عن الاستنكار والإكراه الذي تعرض السحرة له، وهو فعل لا يقبله العقل ولا الشرع، فالألف الممدودة والتاء المربوطة تعمل على تعزيز هذا الشعور. كما أدى التوازن الصوتي بين الكلمات أكرهتنا والسحرة تبادلاً واضحاً بين المد والتوقيف الذي يؤدي إلى نتيجة مفاجئة وغير مرغوب فيها للسحرة، كذلك نلاحظ الطابع الجماعي القهري للفعل فالأصوات متحدة مع السياق تحملان معنا واحداً بإبراز معاني الإكراه واللفظ.

وفي قوله تعالى) فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ) (التوبة:٨١).

نزلت هذه الآية في ذم المنافقين المتخلفين عن غزوة تبوك وكانت هذه الغزوة في شدة الحر عند طيب الثمار ؛فلذلك هم كرهوا الخروج لوجود صعوبة ومشقة في القتال، وكرهوا الخروج بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله إيثاراً للراحة على المشقة والتعب (ابن كثير، ١٩٩٨، ج٤، ص ١٦٦)، وفي تفسير آخر هو استئناف ابتدائي مشيراً إلى ما حصل للمنافقين عند الاستنفار لغزوة تبوك، فكرهوا هذا النفور والخروج وكراهيتهم للجهاد بأنفسهم وأموالهم خصلة

من خصال النفاق (الطبري، ١٩٧٣) فالدلالة الصوتية لكلمة كرهوا تتكون من الحروف المتحركة والحروف الساكنة والتي تبدأ بقوة حرف الكاف ،وتأثيره الحاد على النفور والقوة، والراء في اللفظة (وكرهوا) يعكس الحالة النفسية والتوتر والتردد لهؤلاء الذين اختاروا الجلوس في بيوتهم، وكذلك الطباق والتضاد في الكلمتين فرح وكرهوا يعكس النغمة الثقيلة في الأصوات المعبرة عن المشقة والخروج في الحرب (درويش، ١٤١٥، ج٤ ، ص١٤٤) وحرف الهاء الساكن في وسط الكلمة الذي يبدو فيه شعورهم بالوهن وضعف الموقف ،بعد أن كانوا متحمسين للجهاد في سبيل الله. ساهمت هذه الدلالة الصوتية في بيان النفور الداخلي والتخاذل، فالصوت الحاد في بداية الكلمة ساعد على فهم أعمق للموقف الذي يصوره القرآن الكريم للمنافقين. وهذا ما ذكره ابن جني في دور الأصوات المكونة للكلمة في إظهار معنى الكلمة ،وما ذهب إليه إبراهيم أنيس أن الدلالة الصوتية تستمد طبيعتها من بعض الأصوات ،كما نلاحظ في صوت الكاف الذي يؤدي دوراً كبيراً في الكلمة (هادف، ٢٠٠٩، ص١).

ومن الاستنتاجات حول الدلالة الصوتية للكراهية في هذه الآية الكريمة الكراهية هنا ليست مجرد نفور، لا بل هي موقف يعكس مدى تفاهتهم وأحبهم لرغباتهم الدنيوية. إن ثقل الكلمة عكست رفض وتخاذل وكأن التردد الصوتي يعبر عن ترددهم النفسي، الأصوات في كرهوا أظهرت التوتر والانزعاج النفسي من الجهاد، وعبرت عنها الأصوات هي: الأصوات الحلقية و الانفجارية. فرح وكره تعكس التضاد الصوتي فهناك تناقض داخلي في نفوس المخلفين، أوضحت الدلائل الصوتية الفرق بين الفرح الذي يعبر عن التخاذل في الموقف والكراهية الشديدة تجاه أوامر الله وهي الجهاد مما يعكس ضعف الإرادة الداخلية للمنافقين، فالفرق في الأصوات يعكس بدقة مشاعرهم المتناقضة بين الفرح والكرة ،وبين شعورهم بالارتياح والرفض المطلق تجاه الجهاد والتضحية.

المطلب الثالث: الدلالة الصرفيّة

تُعدّ دراسة الدلالة الصرفية من الأجزاء المهمة من علوم اللغة العربية التي ترتكز على استخراج المعاني من الصيغ الصرفية للكلمات والأوزان المختلفة. وقد عرف علماء اللغة أن لكل كلمة جذورها من الحروف الأصلية ،وإن التلاعب بهذه الحروف يولد معاني جديدة فيرتبط بالصرف ربطاً مباشراً وعليه فإن الدلالة الصرفية هي الدلالة التي تهتم بصيغة الكلمة ،وأبنيتها،واشتقاقاتها، وتقلباتها، وصياغتها الصرفية وما تحويه من دلالة ومعاني جديدة (القواقرة، ٢٠١٩، ص٤). ومما نجد، أن اللغويين الأوائل عرضوا موضوع الصرف وتناولوا المعاني ،ولم ينس أصحاب التفسير القرآني القاعدة التي أسسها علماء اللغة العربية وهي أن: الزيادة في المبنى تؤدي إلى الزيادة في المعنى (العبيدي، ٢٠١٢، ص ٨). وقد احتلت

كلمة الكراهية في القرآن الكريم بجذرها اللغوي (ك–ر–ه) مكانة متميزة وبصيغ متعددة لتعكس معاني دقيقة ومختلفة. وانطلاقا من أهميتها رأينا ضرورة دراسة الدلالة الصرفية، فما الصيغ التي وردت في القرآن الكريم ؟وكيف عبرت كل صيغة مختلفة عن معاني الآيات التي وردت فيها؟، وكانت على النحو الآتي:

- **قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)** (النساء:١٩).

نلاحظ تكرار مادة كره ثلاث مرات وبصيغ مختلفة:

أولاً: (لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا)

جاءت كرهاً بصيغة المصدر التي تعبر عن الإجبار لحال الموروثات والتقدير كارهات، ومنعهن وعدم رغبتهن؛ لان في ذلك ظلم لهن، تعد الصيغة المصدرية من أكثر الصيغ التي تعبر عن الحال. والصيغة الثانية في قوله تعالى: (فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ) تشكلت صيغة (كره) فعلاً ماضياً مسنداً إلى ضمير الجماعة على جهة الفاعلية مقيداً بضمير الهاء العائد على النساء مشروطاً به على معنى، وتحمل هذه الصيغة معنى بعدم رغبتهن وإكراه أنفسهن. ثم جاءت كلمة (تكرهون) فعلاً مضارعاً مسنداً إلى واو الجماعة على جهة الفاعلية، يدل على أن الكراهية تحدث في الوقت الحالي أو ستحدث في المستقبل، والضمير المتصل واو الجماعة يدل على أن الفاعل جماعة، وإن ليس كلُ شيءٍ مكروهٍ لا خير فيه، فجاءت كلمة شيئاً مقيدةً الكراهية لاتخاذها مسوغاً لفكِ الحياةِ الزوجية، وعليه فالكراهية دعوة للتمسك بهن (عبد الواحد، ٢٠١٢، ص٣) ويتبين لنا أن لفظة الكراهية جاءت على الصيغ الآتية:

أولا: صيغة مصدرية (كرهاً) بمعنى الحال.

ثانياً: صيغة فعل ماضي (كرهتموهن) بمعنى النصح والإرشاد.

ثالثاً: صيغة الفعل المضارع (تكرهوا) دعوة إلى التمسك بالحياة الزوجية.

علاقة الصيغة المصدرية كرها تعني الكراهية القصرية المفروضة على النساء من ما يشير إلى ظلم للمرأة إذ كانت تجبر على الزواج ،وتمنع من التصرف بأموالها، وإن هذه الكراهية جاءت من الخارج أي فرضت من الآخرين فهي ليست إحساسا داخليا شخصيا، كرهتموهن أشارت إلى الكراهية الداخلية التي يشعر بها الرجل تجاه زوجته لكنها لا تؤدي إلى ظلم وهي عاطفة أكثر مما هي اجبارية، تكرهوا أشارت إلى الكراهية مؤقتة فهي تتجاوز العاطفة الشخصية لتكون اختبارا للصبر بالقضاء الإلهي فهي تحمل احتمال الخير، من الربط بين هذه الصيغ في الآية الكريمة فهي تبدأ بالرفض كرها أي الظلم الواقع على الإنسان ثم تنتقل إلى العلاقات الزوجية كرهتموهن لتظهر المشاعر السلبية من دون ظلم، وأخيرا

ضمنت بأن الكراهية قد تكون بلاء مما يدعو إلى عدم التسرع في الحكم على الأمور وقتيا.

إذن قدمت الآية الكريمة ثلاثة مستويات مختلفة في الكراهية:-

أولا: الكراهية المفروضة = كرهاً.

ثانيا: العاطفية = كرهتموهن.

ثالثا: الظاهرية = تكرهوا

فهي تكررت واختلفت بحسب السياق.

- **قوله تعالى: (وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ)** (التوبة:٥٤)

جاءت لفظة (كَارِهُون) بصيغة اسم فاعل لتدل على ذات الفاعلية، أي أن المنافقين يحملون صفة الكراهية تجاه شيء محدد، أي لا يعطون المال إلا وهم كارهون للعطاء، ويبين حقيقة المنافقين بأنهم لا يرجون ثواباً ولا يخافون عقاباً فكان عطاؤهم رياء، وهذا يدل على عدم إخلاصهم، فأظهرت هذه الصيغة صفتين من صفات المنافقين، فهذه الدلالة المزدوجة لهذه اللفظة تبين إكراه الإنفاق وكونهم منافقين، فتعبر عن مدى دقة التعبير القرآني في توضيح صفات المنافقين وحالهم (ابن عاشور، ١٩٨٤، ص ٢٢٧).

- **قوله تعالى: (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)** (ال عمران:٨٣).

جاءت كره على صيغة مصدر من الفعل الثلاثي (كره)، فهو أكثر بلاغة في التعبير عن الحال وأكثر قوة في المعنى وتمكناً من الفعل، وانتصبت طوعاً وكرهاً على الحال للدلالة على أنهم طائعون ومكرهون، فجاءت الواو بينهما للتقسيم (عبد الواحد، ٢٠١٢، ص ١٣)، والمراد من هذا ارضاؤهم بما أراد الله فيما يحبون ويكرهون من أمراض وفقر وغيرها (الرازي، ١٤٢٠، ٢٨٠).

ويتضح لنا أن تنوّع الصيغ الصرفية ودلالتها في كلمة (الكره) التي تظهر في صيغها المختلفة (كرهَ، كرهاً، كرهتموهن، تكرهوهن، كارهون) وكل صيغة تحمل دلالة سياقية خاصة تعكس الفعل المرتبط بالكراهية، فالإجبار والمشقة في صيغة الفعل، وثبوت الحال في الصيغة المصدرية.

المبحث الثاني: الدلالات الأخرى للفظ الكراهية

وتضم الدلالة السياقيّة، والدلالة الاجتماعيّة

المطلب الأول: الدلالة السياقيّة

تُعدّ الدلالة السياقيّة من أهم الدلالات التي تهتم بالسياق الذي له دور في تحديد معاني الألفاظ والجمل، فهو يمثل جانباً حيوياً من دراسة اللغة، فتفاوت المعنى اللغوي للكلمة التي قد تحمل معاني متعددة تُفسر بناءً على السياق الذي ترد فيه (سلامة، ٢٠١٦، ص ٣٢)، فكما درست لفظة الكراهية من حيث الدلالة (المعجمية–الصوتية–الصرفية) فلابد من دراستها من حيث السياق الذي ترد فيه (الكراهية) ومدى علاقتها بدلالة الكلمة؛ لذا فإن الدلالة السياقية تتيح فهماً أوسع وأعمق للغة بعدها وسيلة تواصل تتأثر بعوامل زمنية ومكانية وثقافية، وعليه فإن الدلالة السياقية هي:

الدلالة الحاصلة من الظروف التي تحيط باللفظ أو التركيب من كلام سابق أو لاحق، وما يتعلق به من ملابسات غير لفظية، كما أن للكلام المتتابع أثره على أثر بعض، وهي تلك المعاني التي تفهم من تراكيب النص (محمد، ٢٠١٢، ص١٢).

وقد وردت لفظة الكراهية في مواضع متعدّدة في القرآن الكريم يتجاوز المعنى اللفظي للكلمة إلى أبعاد أخلاقية وإنسانية ودينية متأثرةً بالسياق الذي ترد فيه الكلمة، فمثلاً:

- **قوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة:٢١٦).**

جاء سياق الآية عن فرض الله للجهاد بدلالة (كُتِبَ) والتي تعني فُرِضَ، (وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ) أي: ذو كراهية لكم مشيراً إلى شعور فطري لدى الإنسان عند مواجهة ما يصعب على النفس من خطر في القتال والتضحية بالمال والراحة (الماوردي، ص ٢٣٧). فبينت (وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ) في مقابلة (وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ) الفرق بين الكراهية والحب، كما عّرف راغب الأصفهاني المحبة أن ما تظنه خيراً فهو محبة، والكره ما يناله المرء من فطرتة وذلك على نوعين: الكره من حيث الطبع ومن حيث العقل والشرع، فالمسلمون كرهوا القتال من حيث الطبع الإنساني، لكن بين الله لهم خير ذلك من حيث العاقبة، وجاء في التفسير أن الكره بالضم ما حمل الرجل نفسه عليه من غير إكراه، لكن سياق الآية يظهر بأن القتال جاء بأمر الله، فالإكراه جاء هنا في بداية الأمر، لكنه علم عاقبتهم بأنها ستكون لمصلحتهم فجعل هذا الكره لخير لهم، أي: خروجهم للقتال هو خير لهم لما فيه من ثواب الدنيا والآخرة وإن كان مخالفاً للهوى (الأصفهاني، ١٩٩٩، ص٤٤٥).

وخلاصة القول: إنّ الآية الكريمة نزلت في سياق تشريعي يتعلق بالجهاد، وعليه فإنّ السياق التاريخي الذي نزلت به بعد الهجرة مباشرة وهو أمر جديد لم يكن مألوفاً لديهم ولاسيما أنهم كانوا قلة مستضعفين، فكان السياق النفسي والاجتماعي ثقيلاً على النفس، أما الديني والإيماني فيوضح أن الإنسان محدود العلم فهي دعوى إلى التسليم والانقياد لأحكام الله، وفي الوقت نفسه هي اختبار لإيمان المسلمين لتنفيذ أوامر الله.

- **قوله تعالى: (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ) (التوبة:٤٦).**

سياق هذه الآية في شأن المنافقين الذين تخلفوا عن الجهاد، جاءت الدلالة السياقية للفظة (كره) بمعنى أن الله لم يرد خروجهم لأنه أعلم بنياتهم، فلو كانت نيتهم صادقة لتهيؤوا للخروج بإعداد العدة، ولكن لم يرد الله خروجهم فكره لهم الخروج، فجاءت الكراهية في هذا السياق لتوضح عن رفض الله لنية المنافقين وصرفهم عن الخروج، وهذه الدلالة السياقية للفظة الكراهية بعدم خروجهم جاءت لأسباب ذكرت في نفس السياق ،وهي في قوله تعالى (لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا..)، أي أنهم قالوا إن لم يأذن لنا في الجلوس أفسدنا وحرضنا المؤمنين، فجاءت الدلالة السياقية لكلمة الكراهية خيراً للمؤمنين لمنع المنافقين من الخذلان والتحريض بينهم (القرطبي، ١٩٦٤، ص١٥٦).

يتبين لنا مما سبق أن السياق الديني والإيماني يظهر من حكمة الله بأنه هو العليم الخبير بالنفوس؛ لأن في خروج المنافقين ضرر على المسلمين، فجاءت كلمة كراهية لتعكس أن أفعال الإنسان تخضع للإرادة الإلهية ومن ثم رفض النفاق منهجا في المجتمع المسلم.

جاءت الكراهية هنا في سياق الحكمة الإلهية لمنع الشر والمفسدة من المنافقين، وكأثر لهذه الكراهية " فثبطهم" لذلك جعل الله في قلوبهم التخاذل والبقاء في المدينة، وهذا لا يعني أن الكراهية هنا مجرد النفور، بل هي قرار الهي حكيم لإبعاد المنافقين من الجهاد فهي لم تكن اعتباطية بل عكست علم مسبق بسوء نواياهم والنتيجة النهائية لهذه الكراهية هي حرمان المنافقين من شرف الجهاد، ووقوعهم في الذل والخذلان بسبب نواياهم غير الصادقة مع الله ورسوله.

المطلب الثاني: الدلالة الاجتماعيّة

عرّفت اللُّغة بأنها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، إذاً وظيفة اللُّغة الأساس هي التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد وتكون بين شخصين أو أكثر داخل بيئة ثقافية واجتماعية محددة بعيداً عن التراكيب اللغوية (حجازي، ص٩). اللغة هي المرآه العاكسة لطبيعة الحياة الإنسانية التي يمكن من خلالها تحليل الظواهر الاجتماعية، وخير ما مثل اللغة القرآنُ الكريم، فهو ليس كتاباً دينياً فقط بل هو منهج لحياة اجتماعية كانت سائدة، فأثر في ثقافة المجتمعات وقوانينه قديماً وحديثاً، كما أسهمت لغة القرآن في توحيد المجتمعات على الرغم من اختلاف الثقافات والأعراف فجعل منها وسيلة لبناء هوية وثقافة مجتمع (حسين، ٢٠٠٨، ص١٥) وكان عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– يتعمق لمعرفة أسباب نزول الآيات والظروف الاجتماعية لإصدار حكم من أحكامه، أي أنه لا يتخطى المعنى الاجتماعي إلى المعنى اللغوي فقط لفهم المعنى الدلالي حين ينظر إليها بعدّها نمطاً سلوكياً داخل ثقافة اجتماعية (عويضة، ج١، ٣٨٦). فتعددت القراءات بحسب اللهجات العربية أي (حسب المجتمعات العربية)، فقرئ القرآن على سبع قراءات (حسين، ٢٠٠٨، ص١) وعليه فالدلالة الاجتماعية تحتل بؤرة الشعور؛ لأنها الهدف الأساس في كل كلام، فهي الدلالات التي تستمد من الظروف والملابسات في كل خطوة من خطوات الحدث اللغوي، وهي تتبع الظروف، والملابسات، وتجارب كثيرة، وفهم طبيعة المتكلم والمتلقي، وعليه فإن لكل كلمة دلالاتها الاجتماعية المستقلة في تركيب الجملة من كلمات عدّة تتخذ كل كلمة موقفاً معيناً من هذه الجملة، إذ يرتبط بعضها ببعض على حسب القوانين اللغوية، وفيه تؤدي كل كلمة وظيفتها الدلالية الاجتماعية (ابراهيم، ١٩٧٦، ص٤٩) فكلمة الكراهية في القرآن الكريم تستعمل للتعبير عن معاني مختلفة تحمل دلالات اجتماعية في توجيه العلاقات بين الأفراد والمجتمعات على وفق القيم الإسلامية. وفيما يأتي بعض الآيات القرآنية لبيان الدلالة الاجتماعية لكلمة الكراهية في القرآن الكريم:

قوله تعالى: (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) (البقرة:٢٥٦).

وردت لفظة إكراه بعد لا النافية للجنس لنفي الإكراه عموماً في معنى النهي، والمراد نفي أسباب الإكراه في حكم الإسلام وجاء نفي الجنس لقصد العموم (عبد الواحد، ٢٠١٢، ص ١٥) ،واختلف أهل التأويل فذكروا أنها نزلت في رجل من الأنصار أراد إكراه أولاده على الدخول في الإسلام فجاء النهي بعدم إكراههم على الدخول في الإسلام. إن الإسلام لا يحتاج الإكراه عليه لمن تقبل منهم الجزية ،وإن الله لا يحب الإكراه أو الدخول في الإسلام لعدم الحاجة لذلك؛ لأن الإجبار والقصر يكون على أمور غير واضحة وغير محببة إلى النفس (الطبري، ص ٤١٠)، والإسلام واضح في تعاليمه ومتماشٍ مع الفطرة الإنسانية، فمن

يدخل الإسلام مكرهاً فإيمانه غير صحيح، وإن لفظة الإكراه هو حمل الغير على ما لا يريد كإجبار الأسرى على الدخول في الإسلام قسراً، فكان من الممكن إجبارهم وقهرهم كما أجبر الجماد والنبات والسموات والأرض (قَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)، ففي لفظة الكراهية توجيه للإنسان بتجاوز مشاعر العداء في المجتمع الواحد لتعزيز القيم الاجتماعية مثل: العدل، والصبر والتسامح، فبذلك أزالت لفظة (لا إكراه) أسباب الكراهية من الجذور، وتحقيق العدالة الاجتماعية التي تقوم على مبدأ (لا إكراه) (الشعراوي، ١٩٩٧، ص ١١١٢)، فأقرت اللفظة التنوع العقائدي داخل المجتمع الواحد، فالاختلاف باقٍ لحكمة من الله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها لقوله تعالى: **(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)** (يونس:٩٩). فيتبن للباحث حرية الاعتقاد ،والتعايش السلمي ، واحترام حقوق الإنسان التي تدل عليها هذه اللفظة والتي تدعو إلى بناء مجتمع قائم على الحرية ،والاحترام المتبادل، والعدالة الاجتماعية بين جميع أفراد المجتمع.

-قوله تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا..) (الاحقاف:١٥).

جاءت لفظا (كُرهاً) بضم الكاف على صيغة مصدرية وهي تعبير عن حالة الأم ومشقة الحمل والوضع و(حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا) يعني في بطنها عناء، (وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) أي حالة الوضع بعسر وألم، وإن الله خص الأم لما لاقته من مشقة واستحقاقها عليه من الكرامة وجميل الصحبة (الزمخشري، ١٩٨٧، ص٣٠٢) فتبين مما سبق أن الكره هو الضعف والوهن، فيوحي بأن الأم تفقد طاقتها شيئا فشيئا كلما تقدم الحمل فهي مكرهة عليه ومجبرة، إذ جاءت الدلالة الاجتماعية للكراهية بمفاهيم إنسانية لمعالجة ظاهرة اجتماعية وهي عقوق الوالدين، فاللفظة جاءت بمعنى المشقة والثقل والألم، في تذكرة للأبناء عما مرت به الأم من كبد وجهد الحمل والوضع، وإن لها حقوقاً على أبنائها يجب مراعاتهم لها.

الخاتمة: بعد الوقوف على لفظة "" الكراهية"" ودلالاتها المتنوعة في النصوص القرآنية يمكن القول بإن:

١. كلمة الكراهية تتغير بمرونة وتعبّر عن أغراض متعدّدة.
٢. الدلالة المعجميّة لكلمة الكراهية في القرآن الكريم تتراوح بين الرفض الشديد وبين الدعوى إلى نبذ الكراهية تجاه المؤمنين وغير المؤمنين في بعض السياقات.
٣. الدلالة الصوتيّة لكلمة الكراهية في القرآن الكريم تعبّر عن ثقل الكلمة، وانطباع الرفض والمشقة.
٤. صيغة الكلمة في الدلالة الصرفية هي التي تحدّد المعنى، فمرّة تأتي بالرفض (كَرِهَ) ومرّة أخرى المشقة (كُرِهَ).
٥. السياق في الدلالة السياقيّة هو الذي يحدّد إذا كانت الكراهية مذمومة أو طبيعية.
٦. تتمحور الدلالة الاجتماعية حول تأثيرها في مستوى الأفراد والمجتمع وارتباط النص القرآني بظروف وسلوكيات اجتماعية.
٧. دلالة الكراهية جاءت في القرآن لتحقيق هدف تربوي وأخلاقي.
٨. دلالات لفظة الكراهية بين السلوك الإيجابي والنفور والإجبار.
٩. تأثير السياق في تحديد معنى الكراهية بين الإرشاد والنفور.
١٠. لفظة الكراهية ليست هدفاً بذاتها في أغلب النصوص، بل هي طريق إلى الخير.
١١. جمالية استعمال الكراهية في لُغة القرآن الكريم جعل منها لفظة محببة إلى النفوس في بعض النصوص، وتعكس قيماً اجتماعية.

المصادر والمراجع

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (د.ت.). الخصائص (تحقيق محمد علي النجار، الطبعة ٤، ج. ١). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٩٨٤). التحرير والتنوير (ص. ٢٢٧). تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن فارس، أحمد. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة (تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج. ٢). دمشق: سوريا.

ابن كثير، عماد الدين. (١٩٩٨). تفسير القرآن الكريم (تعليق محمد شمس الدين، الطبعة ١، ج. ٤). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، محمد بن كرم. (١٩٩٣). لسان العرب (ج. ١٣). بيروت: دار صاد.

الأزهري، محمد أحمد. (٢٠٠١). تهذيب اللغة (تحقيق محمد عوض، الطبعة ١، ج. ٦). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الأصفهاني، الحسين بن محمد. (١٩٩٩). تفسير راغب الأصفهاني (تحقيق محمد عبد العزيز بسيوني، الطبعة ١). جامعة طنطا، كلية الآداب.

الأنيس، إبراهيم. (١٩٨٤). دلالة الألفاظ (الطبعة ٥). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

البغوي، محمد الحسين. (١٩٩٧). تفسير البغوي طيبة (تحقيق محمد عبدالله، عثمان جمعة وآخرون، الطبعة ٤، ج. ٥). دار طيبة للنشر والتوزيع.

بن سيده، أبو الحسن علي. (٢٠٠٠). المحكم والمحيط الأعظم (تحقيق عبد الحميد هنداوي، الطبعة ١، ج. ٤). بيروت: دار الكتب العلمية.

الثعلبي، أحمد ابراهيم. (٢٠١٥). الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تخريج صلاح باعثمان، حسن الغزالي وآخرون، تحقيق خالد عون العنزي، ناصر محمد صالح وآخرون، الطبعة ١، ج. ١٨). جدة: دار التفسير.

حجازي، محمد فهمي. (د.ت.). علم اللغة العربية. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

حسين عباس. (١٩٩٨). خصائص الحروف ومعانيها. اتحاد كتب العرب.

حسين، إسماعيل عباس. (٢٠٠٨). الدلالة الاجتماعية في القراءات القرآنية [مجلة كلية الآداب، جامعة المستنصرية]. بغداد، العدد ٨٤.

حللي، عبد الرحمن. (٢٠٠٨). استخدام علم الدلالة في فهم القرآن: قراءة في تجربة الباحث الياباني توشيهيكو إيزوتسو [التعامل مع النصوص الشرعية (القرآن والحديث) عند المعاصرين]. الجامعة الأردنية–المملكة الأردنية.

درويش، محيي الدين. (١٩٩٤). إعراب القرآن وبيانه (سوريا–حمص–دار الإرشاد للشؤون الجامعية، الطبعة ٤، ج. ٤).

الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد.(١٩٩٩م)، كتاب مختار الصحاح، الطبعة الخامسة، المكتبة العصرية– بيروت،الدار النموذجية

الرازي، محمد عمر. (٢٠٠٠). مفاتيح الغيب (الطبعة ٣). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

رمامنه، إفتخار محمد. (٢٠٠٤). إبراهيم أنيس وأنظاره الدلالية [أطروحة ماجستير]. الجامعة الأردنية، الأردن.

الزمخشري، محمد بن عمر. (١٩٨٧). الكاشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (الطبعة ٣). بيروت: دار الكتاب العربي.

زوبع، علاء عبد الدائم. (٢٠١٦). البنية الصوتية والدلالية للكاف: دراسة مقارنة بين اللغتين العربية والعبرية [مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية]. جامعة بابل–مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد ٦، العدد ١.

السعران، محمود. (١٩٩٧). علم اللغة العربية: مقدمة للقارئ العربي. القاهرة: دار الفكر العربي.

سلامة، إيهاب عبد الحميد. (٢٠١٦). قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الأعرابي في كتاب سيبويه [أطروحة دكتوراه]. عين شمس، مصر.

الشافعي، سليمان عمر. (٢٠١٨). الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين والدقائق الخفية (تحقيق إبراهيم شمس الدين، الطبعة ١، ج. ١). بيروت: دار الكتب العلمية.

الشعراوي، محمد متولي. (١٩٩٧). تفسير الشعراوي: الخواطر. مطابع أخبار اليوم.

الطبري، محمد بن جرير. (د.ت.). جامع البيان عن تأويل آيات القرآن. مكة المكرمة: دار التربية والتراث.

الطنطاوي، محمد سيد. (١٩٩٧). التفسير الوسيط (الطبعة ١، ج. ١). القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد السلام، أحمد عبد العظيم. (٢٠١٤). الأثر الدلالي والسياقي في تعدد الأوجه الإعرابية "تفسير القرطبي نموذجاً" [أطروحة ماجستير]. كلية العلوم، جامعة القاهرة، مصر.

عبد الواحد، ميثاق حسن. (٢٠١٢). كره وتشكيلات استعمالها في النظم القرآني [أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)]. جامعة البصرة، العراق، المجلد ٣٧، العدد ٤.

العبيدي، نجاح فاهم. (٢٠١٢). الدلالة الصرفية عند الزمخشري وأثرها في التفسير: قرينة الصيغة أنموذجا [مجلة العميد]. العراق، المجلد ٢٠١٢، العدد ١.

عكاشة، محمود. (٢٠١١). التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (الطبعة ١). القاهرة: دار النشر للجامعات.

علي، محمد محمد يونس. (٢٠٠٤). مدخل إلى اللسانيات (الطبعة ٤). بنغازي: دار الكتاب الجديد المتحدة.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة (الطبعة ١، ج. ٣). عالم الكتب.

عمر، تمام حسان. (٢٠٠٦). اللغة العربية معناها ومبناها (الطبعة ٥). عالم الكتب.

عويضة، محمد نصر الدين. (د.ت.). فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب (ج. ١).

الفراهيدي، الخليل أحمد. (د.ت.). العين (تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج. ٣). دار الهلال.

القرطبي، محمد الأنصاري. (١٩٦٤). الجامع لأحكام القرآن (تحقيق أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، الطبعة ٢، ج. ١١). القاهرة: دار الكتب المصرية.

القرغولي، خميس سبع. (٢٠٠٧). آيات الرشد والغي في القرآن الكريم. بيروت: دار الكتب العلمية.

قواقرة، عثمان سالم. (٢٠١٩). الدلالة الصرفية في كتاب الخصائص لابن جني دراسة وصفية تحليلية [مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية]. المجلد ٤٦، العدد ١.

الماوردي، علي محمد. (د.ت.). النكت والعيون (تحقيق السيد ابن عبد المقصود). بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد معصوم السماراني. (د.ت.). حاشية تشويق الخلان على شرح الآجرومية السيد أحمد زيني دحلان. مصر: مطبعة عيسى الحلبي وشركاؤه.

محمد، محمد توفيق. (١٤٢٤هـ). العزف على أنوار الذكر (الطبعة ١). شبين الكوم: جامعة الأزهر.

محمد، ياسر عتيق. (د.ت.). الدلالة السياقية ونظائرها عند الأصوليين وأهميتها في فهم مقصود الخطاب [مجلة الدراسات الاجتماعية]. صنعاء: اليمن، العدد٣٥.

النملة، عبد الكريم بن علي. (١٩٩٩). المهذب في علم أصول الفقه المقارن (الطبعة ١، ج. ٣). الرياض: مكتبة الرشيد.

هادف، بوزيد ساسي. (د.ت.). الدلالة الصوتية عند ابن جني من خلال كتابه الخصائص [مجلة حوليات التراث]. الجزائر: جامعة قالمة، العدد ٩.

الهيتي، محمد عبد ذياب. (٢٠١٦). دلالات المفردات المعجمية في المتشابهات اللفظية [مجلة الممارسات اللغوية]. جامعة مولود معمري تيزي وزو–مخبر الممارسات، المجلد ٣٨، العدد ٣٨.

ولويل، منى محمد. (٢٠٢٠). دراسة صوتية دلالية في السور المكية والمدنية: سورتا الحشر والملك نموذجًا [أطروحة ماجستير]. كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الآيات التي تتحدث عن الكراهية ومشتقاتها

"قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ"(سورة الأعراف: ٨٨)

"وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ" (سورة يونس: ٨٢)

أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ" (سورة يونس: ٩٩)

أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ" (سورة هود: ٢٨)

"وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ ۖ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ" (سورة النحل ٦٢)

"مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَن أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَوَجْهُهُ مُدْبِرٌ فَأُولَٰئِكَ لَا تَخَافُ عَلَيْهِمْ وَجَلَّ أَمْرٌ مَّفْصُولٌ" (النحل ١٠٦)

"كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئَتُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا" (سورة الإسراء: ٣٨)

"إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ" (سورة طه: ٧٣)

"بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ" (سورة المؤمنون: ٧٠)

"فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ" (سورة غافر: ١٤)

"قَالَ لَهَا وَالْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ۚ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ" (سورة فصلت: ١١)

"لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ" (سورة الزخرف: ٧٨)

"وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا" (الأحقاف ١٥)

"كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (سورة البقرة: ٢١٦)

"لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ " (سورة البقرة :٢٥٦)

"أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ" (٨٣ آل عمران)

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا" (سورة النساء:الآية ١٩)

"كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ" (سورة الأنفال: ٥)

"لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ" (سورة الانفال:٨)

"يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ" (سورة التوبة: الآية ٣٣)

"هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ" (سورة التوبة: الآية ٣٣)

وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ (سورة التوبة: الآية: ٤٦)

"لَقَدْ ابتَغَوُا الفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّـهِ وَهُمْ كَارِهُونَ"(سورة التوبة: ٤٨)

"قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَا يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ (التوبة ٥٣)

"وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّـهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ"(سورة التوبة: ٥٤)

"فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّـهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ (سورة التوبة: ٨١)

"وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا" (سورة الرعد: الآية ١٥)

"وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّـهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (سورة النور: ٣٣)

"ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ (سورة محمد:٢٦)

"ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّـهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ" (سورة محمد: ٩)

"وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ" (سورة الحجرات: ٧)

ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ۚ فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّـهَ إِنَّ اللَّـهَ تَوَابٌ رَحِيمٌ"(سورة الحجرات: ١٢)

"يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّـهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّـهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ" (سورة الصف: ٨)

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (سورة الصف ٩)

References

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. (n.d.). Al-Khasa'is (edited by Muhammad Ali al-Najjar, 4th ed., vol. 1). Cairo: Egyptian General Book Organization.

Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir. (1984). Al-Tahrir wa al-Tanwir (p. 227). Tunis: Tunisian Publishing House.

Ibn Faris, Ahmad. (1979). Mu'jam Maqayis al-Lughah (edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, vol. 2). Damascus, Syria.

Ibn Kathir, Imad al-Din. (1998). Tafsir al-Qur'an al-Karim (commentary by Muhammad Shams al-Din, 1st ed., vol. 4). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Ibn Manzur, Muhammad ibn Karam. (1993). Lisan al-Arab (vol. 13). Beirut: Dar Sad.

Al-Azhari, Muhammad Ahmad. (2001). Tahdhib al-Lughah (edited by Muhammad Awad, 1st ed., vol. 6). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

Al-Isfahani, al-Husayn ibn Muhammad. (1999). Tafsir Raghib al-Isfahani (edited by Muhammad Abd al-Aziz Basyouni, 1st ed.). Tanta University, Faculty of Arts.

Al-Anis, Ibrahim. (1984). Dalalat al-Alfaz (5th ed.). Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al-Baghawi, Muhammad al-Husayn. (1997). Tafsir al-Baghawi Tayyiba (edited by Muhammad Abdullah, Uthman Juma'a, et al., 4th ed., vol. 5). Dar Tayyiba for Publishing and Distribution.

Ibn Sidah, Abu al-Hasan Ali. (2000). Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam (edited by Abd al-Hamid Hindawi, 1st ed., vol. 4). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Al-Tha'labi, Ahmad Ibrahim. (2015). Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an (edited by Salah Ba'athman, Hasan al-Ghazali, et al., Khalid Awn al-Anzi, Nasir Muhammad Salih, et al., 1st ed., vol. 18). Jeddah: Dar al-Tafsir.

Hijazi, Muhammad Fahmi. (n.d.). 'Ilm al-Lugha al-'Arabiyya (Arabic Language Science). Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution.

Hussein Abbas. (1998). Characteristics of Letters and Their Meanings. Arab Writers Union.

Hussein, Ismail Abbas. (2008). Social Significance in Qur'anic Readings [Journal of the College of Arts, Al-Mustansiriya University]. Baghdad, Issue 84.

Halli, Abdul Rahman. (2008). The Use of Semantics in Understanding the Qur'an: A Reading of the Experience of the Japanese Researcher Toshihiko Izutsu [Dealing with Religious Texts (Qur'an and Hadith) among Contemporary Scholars]. University of Jordan, Hashemite Kingdom of Jordan.

Darwish, Muhyiddin. (1994). Qur'anic Grammar and Explanation (Syria, Homs: Dar al-Irshad for University Affairs, 4th Edition, Vol. 4).

Al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad. (1999). Mukhtar al-Sahah, 5th Edition, Al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut: Al-Dar al-Namudhajiyyah.

Al-Razi, Muhammad Omar. (2000). Keys to the Unseen (3rd Edition). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi. Ramamneh, Iftikhar Muhammad. (2004). Ibrahim Anis and His Semantic Perspectives [Master's Thesis]. University of Jordan, Jordan.

Al-Zamakhshari, Muhammad ibn Umar. (1987). The Revealer of the Truths of the Obscurities of Revelation and the Essence of Sayings in the Aspects of Interpretation (3rd ed.). Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Zuba', Alaa Abdul-Daim. (2016). The Phonetic and Semantic Structure of the Letter Kaf: A Comparative Study Between Arabic and Hebrew [Journal of the Babylon Center for Humanistic Studies]. University of Babylon - Babylon Center for Civilizational and Historical Studies, Vol. 6, No. 1.

Al-Sa'ran, Mahmoud. (1997). Arabic Linguistics: An Introduction for the Arab Reader. Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi.

Salama, Ihab Abdul-Hamid. My Love Asia: (2016). Contextual Evidence and Its Role in Grammatical Codification and Syntactic Guidance in Sibawayh's Book [Doctoral Dissertation]. Ain Shams University, Egypt.

Al-Shafi'i, Sulayman Umar. (2018). Divine Openings: Clarifying the Jalalayn Interpretation and Hidden Subtleties (edited by Ibrahim Shams al-Din, 1st ed., vol. 1). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

Al-Sha'rawi, Muhammad Mutawalli. (1997). Al-Sha'rawi's Interpretation: Reflections. Akhbar al-Yawm Press.

Ali, Muhammad Muhammad Yunus. (2004). An Introduction to Linguistics (4th ed.). Benghazi: Dar al-Kitab al-Jadeed al-Muttahida.

Omar, Ahmad Mukhtar. (2008). A Dictionary of Contemporary Arabic (1st ed., vol. 3). Alam al-Kutub.

Omar, Tamam Hassan. (2006). The Arabic Language: Its Meaning and Structure (5th ed.). Alam al-Kutub.

Awida, Muhammad Nasr al-Din. (n.d.). The Decisive Word on Asceticism, Spiritual Refinement, and Etiquette (vol. 1).

Al-Farahidi, Khalil Ahmad. (n.d.). Al-Ayn (edited by Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarrai, vol. 3). Dar al-Hilal.

Al-Qurtubi, Muhammad al-Ansari. (1964). The Comprehensive Commentary on the Rulings of the Qur'an (edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish, 2nd ed., vol. 11). Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyya.

Al-Qarghouli, Khamis Saba'. (2007). Verses of Guidance and Misguidance in the Noble Qur'an. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Qawaqra, Othman Salem. (2019). Morphological Semantics in Ibn Jinni's al-Khasa'is: A Descriptive and Analytical Study [Journal of Human and Social Sciences Studies]. Volume 46, Issue 1.

Al-Mawardi, Ali Muhammad. (n.d.). Al-Nukat wa al-Uyun (edited by Sayyid Ibn Abd al-Maqsud). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Muhammad Ma'sum al-Samarani. (n.d.). Hashiyat Tashwiq al-Khilan 'ala Sharh al-Ajrumiyya by Sayyid Ahmad Zayni Dahlan. Egypt: Isa al-Halabi Press and Partners.

Muhammad, Muhammad Tawfiq. (1424 AH). Al-'Azf 'ala Anwar al-Dhikr (1st ed.). Shibin al-Kawm: Al-Azhar University.

Muhammad, Yasser Atiq. (n.d.). Contextual Semantics and its Analogies among the Usuli Scholars and its Importance in Understanding the Intended Meaning of Discourse [Journal of Social Studies]. Sana'a: Yemen, Issue 35.

Al-Namla, Abd al-Karim bin Ali. (1999). Al-Muhadhab fi 'Ilm Usul al-Fiqh al-Muqaran (1st ed., vol. 3). Riyadh: Maktabat al-Rashid.

Hadif, Bouzid Sassi. (n.d.). Phonetic Semantics in Ibn Jinni's Work, as Seen Through His Book al-Khasa'is [Annals of Heritage Journal]. Algeria: University of Guelma, no. 9.

Al-Hiti, Muhammad Abd Dhiab. (2016). Lexical Semantics in Verbal Ambiguities [Journal of Linguistic Practices]. Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou - Laboratory of Practices, vol. 38, no. 38.

Lawil, Mona Muhammad. (2020). A Phonetic-Semantic Study of Meccan and Medinan Surahs: Surahs al-Hashr and al-Mulk as Examples [Master's Thesis]. Faculty of Arts, An-Najah National University, Nablus.

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. (n.d.). The Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Verses of the Qur'an. Mecca: Dar al-Tarbiya wa al-Turath.

Al-Tantawi, Muhammad Sayyid. (1997). The Intermediate Interpretation (1st ed., vol. 1). Cairo: Dar Nahdat Misr for Printing, Publishing and Distribution.

Abd al-Salam, Ahmad Abd al-Azim. (2014). The Semantic and Contextual Impact of the Multiplicity of Grammatical Interpretations: Al-Qurtubi's Interpretation as a Model (Master's Thesis). Faculty of Science, Cairo University, Egypt.

Abd al-Wahid, Mithaq Hasan. (2012). Its Forms and Formations in the Qur'anic System (Basra Research (Humanities)). University of Basra, Iraq, Volume 37, Issue 4.

Al-Ubaidi, Najah Fahim. (2012). Morphological Semantics in Al-Zamakhshari and its Impact on Interpretation: The Form's Context as a Model [Al-Ameed Journal]. Iraq, Volume 2012, Issue 1.

Akasha, Mahmoud. (2011). Linguistic Analysis in Light of Semantics (1st Edition). Cairo: University Publishing House.